الوعد الأخير

أكتبُ إليك..

أكتبُ وأعلم أنه قد طال غيابي عنك يا عزيزي ولكن ما باليدِ حيلة، أخبرني كيف حالك ليطمئن حالي؟،

كيف لك بَعدي وبُعدي عنك يدمرني؟،

أحاول أن لا أصدق هُجرانك ليّ ولكن فشلت، كونك تمُلك وتسكُن ما صعب على الغير سَكنه أيا وهو "قلبي" فأقسم لك أنك كنت ككل شيءٍ يصعب التخلي عنه، أقول لك ولا أعلم لمَ أقُلها: قد ذبلتُ بعدك يا زهرة فؤادي..

أعلم أنه لا محال من عودتك إليّ وإلى مقرك وسَكنك.

لذا...

فاحذر الجو لِمرضك، وتناول أدويتك وذكر نفسك بساعتك الخاصة، ولا تنسَ أيضًا ارتداء ساعتك السوداء المفضلة لديك، ولتتم مبكرًا للذهاب إلى عملك ولا تحزن على تَأخُرك، تعلم يا عزيزي أن رئيس إدارتك لا يحب

التَأخُر، فالزَم مواعيدك كي لا يُزعجك أحدهم، وهذا غير مقبول في قاموس حبي..

وإذا أضحى اليوم عليك بمرهِ، فلتسمع أُغنيتُنا المفضلة لتتذكر ما كنت أفعل وقتها، فتضحك -وما أجمل ضحكتُك آنذاك- يعود العالم إلى إتزانه، بل تكاد الأرض تسكن عن دورانها..

أعلم أنك سوف ترى الكثير والكثير من اللآتي سوف تشعل نار الحب والغيرة التي لا مجال لها من الانطفاء، ولكن تفاصيلك الصغيرة هذة هي يومي، فيومي يَكمل بذكرياتنا التي كادت أن تنسجم مع بعضها البعض لِنَعش حياتنا فيما سبق عهده بيننا..

ولكن فالحمدلله على قدرهِ واختياره، فأنا يا وريدي لا أحملك فشل علاقتنا هذة رغم كل ما حدث، وفعل كل ما تحب وترضى إلا إنك معصومٍ منها..

أُحدثك وأعلم أنني أطلْت عليك الحديث ويكاد قلبي ينفطر لبعدك، أكاد اختنق..

جُل ما أريدهُ الآن هو خروجك مني ليس أكثر.

أحبك! رُبما، ولكن لا عودة.

شاء الله وأمر بفراقنا فمتى يشاء قلبي بنسيانك إذًا؟

أعتذر على ذبول رسالتي لك ولكن تنهمر دموعي كالسيل، وكأنهما ما صدقا البوح..

لدي الكثير من الكلام لأقوله ولكن بُعَادنا قد أمر قلبي بالخضوع له والصمت؛ لأن لا فائدة من الكلام الآن، فالصبر؛ الصبر كل الصبر لقلبٍ تُيم بوجودك وأصبح الآن منفردًا..

اعتني بنفسك يا عزيزي..

فالسلامُ لك ما دومت متوجدًا، والسلام لقلبي لروعة اشتياقه وآنين وجعه.

***